

الأصول في النحو

وإن كانت الياءُ أولاً فاءً لم تحذف في الموضع الذي تحذف فيه الواوُ وذلك قولُهم : يَعرَ يَعيَ عَرُ وحكي عن بعضهم في المضارع : يَنسَ وَيَعيَ نَسُ كما قالوا : يَعيَدُ ومِنَ ذلك قولُهُم : هَينُ ومَيتُ يريدون هَينُ ومَيتُ فحذفوا العينَ وهي متحركةٌ ومِنَ ذلك : كينونةٌ وقَيدودُ وإنَّما هُوَ مِنُ : قادَ يقودُ وأصلها : فَيَعيَ علُولُ قالَ سيبويه : سألتُ الخليلَ عن (لَمَ أُبَلِّ) فَقَالَ : هيَ مِنُ (بِاليتُ) ولكنَّهم لما أسكنوا اللامَ حذفوا الألفَ لِأَنَّه لا يلتقي ساكنانِ وزعمَ الخليلُ : أَنَّ ناساً يقولونَ : لم أُبَلِّه لا يزيدونَ على حذفِ الألفِ ولَمَ يحذفوا لا أُبالي كما أَنَّهم إِذَا قالوا لم يكنَ الرجلُ فكانتَ في موضعِ تَحريكٍ لم تحذفُ وأُبالي إنَّما يحذفُ في موضعِ الجزمِ فَقَطُ وَإِذَا كانتِ اللامُ ياءً بعدَ ياءينِ مُدْغَمَينِ فاجتمعَ ثلاثُ ياءاتٍ في اسمٍ غيرِ مبني على (فَعَلٍ) حُذِفَ اللامُ وذلكَ قولُكَ في تصغيرِ عَطاءٍ عُطَيٌّ وفي أَحوى : حُيَيٌّ فَإِنْ كانَ اسمٌ على فَعَلٍ ثبتَ نَحْوُ قولِكَ : حَيٌّ فهوَ مُحَيَّيٌّ .

التحويلُ والنقلُ .

هَذَا على ضربينِ : فَعَلٌ واسمٌ جَارٍ على : (فَعَلٍ) .

واعلامٌ : أَنَّ كُلَّ كلمةٍ فحَقُّها أَن تتركَّ على بنائِها الذي بنيتُ عليه ولا تُزالُ عنه حركاتُها التي بنيتُ عليها ولا يحولُ إِلاَّ (فَعَلاتُ) مِمَّا عينه واوُ أَوْ